المقرر: مناهج الفكر الحديث.

الاختبار : مقالي وفيه موضوعي .

الوقت: يوم الاثنين الفتره الثانية.

المناهج : هي الطرق المتبعة للوصول إلى شيء وفق قواعد وضوابط تساعد على تحقيق الهدف .

الفكر : هو ما أسفر عنه العقل البشري من مناهج .

الحديث : أي الذي ظهر في العصر الحديث (أي في المائة سنة الأخيرة) .

أسماء مناهج الفكر الحديث:

المنهج البنيوي

المنهج التفكيكي

المنهج التأويلي

المنهج التاريخي

المنهج الاجتماعي

المنهج النفسي

س/ ماذا يدرس المفكرون بهذه المناهج ؟

1. **النصوص (المقدسة ـ الأدبية ـ الفلسفية)**
2. **الظواهر (الاجتماعية ـ النفسية ـ التاريخية)**

س / ما المراد بالنص الشرعي في الإسلام ؟

المراد به : **آيات القرآن الكريم وروايات السنة الشريفة** ، ولا يتعدَّى منها إلى سواهما من أقوال وفتاوى الفقهاء ، إلا بشيء من التسامح في التعبير أو الاتساع في الكلام.

أو **هو الكلام الصادر من المشرع الإسلامي لبيان التشريع** .

س / لماذا ندرس هذا المنهج ؟

1- مواجهة دعوات تحريف الإسلام . أي مواجهة الدعوات التي تدعو إلى إخضاع القرآن الكريم إلى هذه المناهج مما يجعله نصًّا مفتوحًا على جميع التأويلات

2- الانتباه لما يراد بالقرآن. الاستفادة مما توصَّلت إليه العلوم اللغوية المعاصرة خاصةً، والعلوم الإنسانية عامة ومنهم من يفعل ذلك هدمًا للدين وقضاءً عليه.

3- التحصن بالحجج العلمية في الرد على هؤلاء. لتمييز صوابها من خطئها - إن كان لها صواب - ومعرفة الرأي الذي يتَّفق مع الشرع والعقل والواقع واللغة، بدلا من الاكتفاء برمي أصحابها بالضلال والكفر ، فذلك لا يجدي شيئًا

4- الحذر من تقليد النصارى في التعامل مع كتبهم. حيث إن ظهور هذه المناهج ارتبط في حِقبة زمنية بالكتاب المقدس، فلما انفرط عقد الكتاب المقدس ، انفرَطت المناهج ، وأصبحت لونًا من التسلية أوالتفكير الذي لا يرتبط بالنص . وكل فكرة جديدة أصبح من الممكن ربطها بالكتاب المقدس مهما كانت مخالفة لتعاليمه

مراحل دخول هذه المناهج إلى العالم الإسلامي :

المرحلة الأولى: في بدايات القرن العشرين ومع احتدام التنافس بين الحضارة العربية والغربية ، بدأت محاولات العلماء والمفكرين لإعادة قراءة التراث العربي الإسلامي.

المرحلة الثانية : ففي أوائل الخمسينات بدأت موجة من المشروعات الموجهة للتعامل مع النص الشرعي، ومع هذه الموجة ظهرت منهجية قراءة النص الشرعي بواسطة المناهج الحديثة ، وخاصة قراءة القصص في القرآن الكريم.

المرحلة الثالثة: في أواخر الستينيات وبعد النكسة العربية بدأت هذه المرحلة ، وقد اتَّجهت معها الجمهرة الكثيرة من المثقفين العرب إلى إعادة قراءة التراث ؛ مما شكَّل ما يشبه الظاهرة.

في المرحلة الثالثة وقد اتَّجهت معها الجمهرة الكثيرة من المثقفين العرب إلى إعادة قراءة التراث وشكلت ظاهره لها تيارات منها :

- ما كانت قراءته على ضفاف النص الديني ، ولم تتعامل مع النص الديني مباشرة ؛ كالجابري والعروي ، وحسين مروة وجورج طرابيشي .
- ومنها تيارات أخرى كان مجال قراءتها النصوص الدينية نفسها

وهي على قسمين:

1- **ما كانت قراءته ضمن المنهج الإسلامي المعروف** اعتمادًا على التأويل الذي لم يخل عندهم من التعسف ؛ كجمال البنا، ومحمد العشماوي.
2-**ما كانت قراءتهم تستمد آلياتها من خارج النطاق الإسلامي للاجتهاد** ، وذلك في الاعتماد على مناهج حديثة في قراءتها للنص ، ومنهم محمد أركون - عبدالمجيد الشرفي - حسن حنفي - نصر حامد أبو زيد - الطيب التيزيني ، وقد كانت هذه الطائفة أشدهم ضلالا.

قبل ذكر الأسس الفكرية التي قامت عليها هذه المناهج ننبه على الآتي :

1 : تعود مناهج الفكر الحديث إلى ظروف المجتمع الغربي الذي تبلورت فيه .

2 : كانت نشأة أغلب هذه المناهج رد فعل قوي تجاه الأوضاع الثقافية التي سادت في العصور الوسطى وعلى رأسها سيطرة الكنيسة على كل مناحي الحياة بما في ذلك البحث العلمي.

3 : سنركز على الفترة التي نضجت فيها هذه المناهج وهي القرن التاسع عشر الميلادي .

4 : من أهم أعلام هذه الفترة (أوجست كونت صاحب المنهج الوضعي) و (فرويد صاحب المنهج النفسي المادي).

س / ماهي الأسس الفكرية والإيديلوجية التي ارتكزت عليها هذه المناهج في الغرب ؟

1- تحويل العلم إلى موقف عقدي.

ويقصد به أن الثورة على السلطة الدينية للكنيسة أدت إلى إحلال التفسيرات العلمية للظواهر محل التفسيرات الدينية المتخلفة التي كانت تتبناها الكنيسة والتي سئم الناس منها ، ولكن الفلاسفة الغربيين الذين نادوا بذلك تطرفوا في اتجاه الوثوق بما تسفر عنه الأبحاث العلمية ، حتى جعلوها دينا لهم لا ينظرون إلى ما سواه من مصادر المعرفة ، فوقعوا في الانغلاق ذاته الذي عابوه على الكنيسة .

2- اختزال المنهج العلمي في عناصره التجريبية الحسية.

سادت في الغرب آنذاك نزعة قوية تحصر اليقين في المعرفة الحسية فقط ، وهو مبدأ قد يصح في العلوم الطبيعية التى موضوعها هو المادة ، ولكن الخطأ الذي وقع فيه علماء العلوم الإنسانية هناك أنهم تمسكوا بالمعرفة المادية المنتزعة من الحس في العلوم الإنسانية التي لا يمكن الاستغناء فيها عن التفكير الديني والعقلي والميتافيزيقي ، نظرا لطبيعة موضوع هذه العلوم وهو الإنسان .

3- اختزال الحقيقة الإنسانية في جوانبها المادية.

ترتب على ما سبق انتشار ثقافة في الغرب تنظر للإنسان على أنه مجموعة من العناصر الحسية الملموسة ، وأهملت تماما الجوانب الروحية ، كالعاطفة الدينية والتعلق بالمثل الأخلاقية .

4- تعميم المنهج الوضعي في دراسة الجوانب الميتافيزيقية للعلوم الإنسانية .

أي إخضاع القضايا ذات الطبيعة المعنوية الغيبية التي تحتاج في بحثها إلى التنبؤ والتوقع والإلهام وإلى الوحي المعصوم وغيرها من الطرق غير الحسية المعتمدة على الإدراك الحسي والملاحظة المباشرة والإحصاء ، من هذه القضايا مثلا : نشأة النظم الدينية والقانونية و فلسفة التاريخ و ماضي الإنسان بمراحله المتعاقبة وغير ذلك .

5- الفصل بين العلم والقيم ، وتحرير البحث العلمي من التوجه الأخلاقي .

لقد سيطر على الغرب في العصور الوسطى منهج الكنيسة في حل مشكلات الإنسان ، واعتمد هذا المنهج على الخضوع للسلطة الدينية للقساوسة ، فكان من قبيل رد الفعل أن رفض علماء النهضة أي تدخل للقيم والأخلاقيات في البحث العلمي ، حيث كانت الكنيسة تحتج بوجوب مراعاة القيم الدينية في إحكام سيطرتها على الحياة العلمية .

6- خضوع الدراسات الإنسانية إلى أخلاق المجتمع السائدة دون محاولة تغييرها ولو إلى الأفضل .

أي أن المجتمع هو مصدر الأخلاق ، وليس الدين ولا القانون ولا القيم العليا ولا المثل ، فكل هذه الأشياء يجب أن تستسلم لما يريده المجتمع من ممارسات ، وأن تكون في خدمتها دائما .

7- خلخلة البنية الفكرية للإنسان ، وتعميق نزعة الشك في كل الثوابت.

وذلك بإحلال العلوم الإنسانية ونتائجها محل الدين وتعاليمه ، وذلك في إطار ثورة المجتمع على الكنيسة ، وظهرت دعوات للشك في كل الثوابت الموروثة بما في ذلك المسيحية نفسها .

تعريف المنهج العلمي :

المنهج لغةً يأتي من نهج أي سلك ، ومنه النهج الذي يرادف معاني السبيل أوالطريق ،كما قد يرادف معاني الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة أو الكيفية.

المنهج اصطلاحا هو أسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع عرضا وطرحا ومناقشة ، وهو بذلك يتعدد بحسب طبيعة الموضوع فيكون منهجا علميا أو فلسفيا أودينيا أو اجتماعيا أو تاريخيا أو نفسيا...إلى آخره .

المنهج فن و علم و معرفة في آن واحد :

فن لأنه يقوم على المهارات الشخصية.

علم لأن له قواعد تحكمه وأسسا لابد من الارتكاز عليها.

معرفة لأنه من معارفنا الإنسانية.

تعريف البنيوية: منهج فكري وأداة للتحليل ، اهتمت بجميع نواحي المعرفة الإنسانية ، وإن كانت قد اشتهرت في مجال علم اللغة والنقد الأدبي ، وتنتمي البنيوية إلى مناهج النقد في المذاهب المادية

من اين اشتق لفظ البنيوية: من البنية ، حيث ترى أن كل ظاهرة إنسانيةً كانت أم أدبيةً، تشكل بنية، ولدراسة هذه البنية يجب علينا أن نحللها أو (نفككها) إلى عناصرها المؤلفة منها، بدون أن ننظر إلى أية عوامل خارجية عنها ن ومن ثم إعادة بنائها وفق رؤية.

التأسيس وأبرز الشخصيات في البنيوية:

كانت البنيوية في أول ظهورها تهتم بجميع نواحي المعرفة الإنسانية ثم تبلورت في ميدان البحث اللغوي والنقد الأدبي ، وتعتبر الأسماء الآتية هم مؤسسي البنيوية في الحقول المذكورة:

ففي مجال اللغة برز (فريدنان دي سوسير) الذي يعد الرائد الأول للبنيوية اللغوية الذي قال ببنيوية النظام اللغوي المتزامن، حيث إن سياق اللغة لا يقتصر على التطور.

ففي مجال علم الاجتماع برز كل من (كلود ليفي شتراوس) و(لوي التوسير) اللذين قالا : إن جميع الأبحاث المتعلقة بالمجتمع، مهما اختلفت، تؤدي إلى بنيويات ؛ وذلك لأن المجموعات الاجتماعية تفرض نفسها من حيث إنها مجموع وهي منضبطة ذاتياً ، وذلك للضوابط المفروضة من قبل الجماعة.

ففي مجال علم النفس برز كل من (ميشال فوكو) و(جاك لا كان) اللذين وقفا ضد الاتجاه الفردي في مجال الإحساس والإدراك ، وقالا بتأثير البنيوية النفسية مجتمعةً في الإحساس والإدراك .

الجذور الفكرية والعقائدية

تعد الفلسفة الوضعية لدى (أوجست كونت) التي لا تؤمن إلا بالظواهر الحسية – التي تقوم على الوقائع التجريبية – الأساس الفكري والعقدي للبنيوية.

فهي تؤمن بالظاهرة – كبنية – منعزلة عن أسبابها وعللها، وعما يحيط بها . وتسعى لتحليلها وتفكيكها إلى عناصرها الأولية، وذلك لفهمها وإدراكها . ومن هنا كانت أحكامها شكلية كما يقول منتقدوها ، **ولذا فإن البنيوية تقوم على فلسفة غير مقبولة من وجهة نظر تصورنا الفكري والعقدي.**

المبادئ العامة للبنيوية

تتلاقى المواقف البنيوية عند مبادئ عامة مشتركة لدى المفكرين الغربيين، وهي تكاد تندرج فيما يلي:

1- السعي لحل معضلة التنوع والتشتت بالتوصل إلى ثوابت في كل مؤسسة بشرية.
2- القول بأن فكرة الكلية أو المجموع المنتظم هي أساس البنيوية، والمردُّ التي تؤول إليه في نتيجتها الأخيرة.

3- لئن سارت البنيوية في خط متصاعد منذ نشوئها، وبذل العلماء جهداً كبيراً لاعتمادها أسلوباً في قضايا اللغة، والعلوم الإنسانية والفنون، فإنهم ما اطمأنوا إلى أنهم توصلوا إلى المنهج الصحيح المؤدي إلى حقائق ثابتة.

4- إن البنيوية رأت في نفسها القدرة على حل جميع المعضلات وتحليل كل الظواهر، حسب منهجها، وتخيل البنيويون أن النص لا يحتاج إلا إلى تحليل بنيوي كي تنفتح للناقد كل أبنية معانيه المبهمة أو المتوارية خلف نقاب السطح. في حين أن التحليل البنيوي ليس إلا تحليلاً لمستوى واحد من مستويات تحليل أي بنية رمزية، نصيّة كانت أم غير نصيّة. بينما تعد الأسس الفكرية والعقائدية التي قامت عليها علوماً مساعدة في تحليل البنية أو الظاهرة، إنسانية كانت أم أدبية.

5- لم تهتم البنيوية بالأسس العَقَديَّة والفكرية لأي ظاهرة إنسانية أو أخلاقية أو اجتماعية، ومن هنا يمكن تصنيفها مع المناهج المادية الإلحادية ، وإن كانت هي بذاتها ليست عقيدة وإنما منهج وطريقة في البحث.

عيوب المنهج البنيوي

1- أن البنيوية تجرأت على النص وأزاحت ما كان يحيط به من هالة قدسية تعيق عن الرؤية الموضوعية المتأنية .

2- أن مبدأ (موت المؤلف) منعت من معرفة ظروف هذا النص وإسهامها في تحليله.

3. أن النظرة المادية لواقع النص أو ما يتصل به تجعل الاتجاه البنيوي يتجاوز حدوده في تحليل النصوص المقدسة

4- حينما يؤمن هذا الاتجاه بالواقع دون غيره في تحليل النص ، فيتجاهل ما فوق الواقع والقيم الأخلاقية ؛ فذلك - بلا شك - ينافي تحقيق التفاعل بين النص والمتلقي فضلا عن الإخلال بالاعتقاد الإسلامي.

5- الإيمان الأعمى والمطلق من أصحاب هذا المنهج بما يكتبون، يجعلهم رافضين لكل نقد أو ملحوظة .

6-تعد إعادة بناء النص وفق رؤية القارئ تحريفا للنص.

البنيوية في الترث العربي

هناك بعض البدايات والنظرات في التراث العربي تشابه إلى حدٍ ما ما يقوم به البنيويون اليوم :

1- فحينما يكشف هؤلاء عن العلاقات المتشابكة في النص فأولئك بدورهم كانوا يبحثون عنها أيضا وإن لم تكن نفس العلاقات . فعبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز تحدّث عن العلاقات النحوية في النص ، وتأثيرها في التعبير الأدبي . إضافة إلى أن نظريته الشهيرة (النظم) كانت تشبه إلى حدٍ كبير ما يعرف بالتوليد في النص، أي أن المفردة المجردة ليس لها مزية حتى تدخل في سياق معين .

2- ويرى البعض أنه كما دافع ابن قتيبة والمرزوقي وابن خلدون عن وحدة البيت في القصيدة ، فإن البنيويين أيضا يهتمون بهذا الأمر .

3- أيضاً ممن كانت له إشارات ولمحات فيما يتصل بهذا المنهج الناقد العربي (حازم القرطاجني ق6 هـ) حين أشار إلى أهمية النظرة الكلية للنص الأدبي .

4- لا شك أن هذه المتشابهات لا تعني أن الفكر الإسلامي يقبل المنهج البنيوي بصورته الغربية الحديثة .

خلاصة البنيوية :

البنيوية منهج فكري نقدي مادي ملحد غامض، يذهب إلى أن كل ظاهرة إنسانية كانت أم أدبية تشكل بنية، لا يمكن دراستها إلا بعد تحليلها إلى عناصرها المؤلفة منها، ويتم ذلك دون تدخل فكر المحلل أو عقيدته الخاصة ونقطة الارتكاز في هذا المنهج هي الوثيقة، فالبنية، لا الإطار، هي محل الدراسة، والبنية تكفي بذاتها ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي عنصر من العناصر الغريبة عنها. وفي مجال النقد الأدبي، فإن الانفعال أو الأحكام الوجدانية عاجزة عن تحقيق ما تنجزه دراسة العناصر الأساسية المكونة لهذا الأثر، ولذا يجب فحصه في ذاته من أجل مضمونه وسياقه وترابطه العضوي والبنيوية لهذا تجد أساسها في الفلسفة الوضعية لدى كونت، وهي فلسفة لا تؤمن إلا بالظواهر الحسية، ومن هنا كانت خطورتها.

التفكيكية مثيرة للجدل: يعد التفكيك أهم حركة ما بعد البنيوية في النقد الأدبي ، فضلاً عن كونها الحركة الأكثر إثارة للجدل أيضاً. وخلقت حالة من النفور والامتعاض مثلما فعل التفكيك في السنوات الأخيرة ,فمن ناحية نجد أن بعض المفكرين يتحمسون لها على الصعيدين النظري والتطبيقي.ولم يخل أي مركز فكري في أوروبا وأمريكا من الجدل في قيمة هذه النظرية حتى الآن.

مؤسس المنهج التفكيكي: يعد (دريدا) الفيلسوف الفرنسي مؤسس التفكيكية ، فقد طرح آراءه في ثلاثة كتب نشرت في سنة 1967م وهي «حول علم القواعد» و «الكتابة والاختلاف» «والكلام والظواهر» والمفهوم العام لهذه الكتب يدور على نفي التمركز حول الميتافيزيقا المتمثل في الثقافة الغربية الوسيطة.

خروج دريدا على الثوابت: إن عمل دريدا عمل مفكّك لكونه قد أعاد النظرَ في المفاهيم التي تأسس عليها الخطاب الغربي الذي لا يعدو أن يكون خطاباً ميتافيزيقياً غايتها وهي هدم الميتافيزيقيا ولهذا يقود التّفكيك ، هجوماً ضارياً وحرباً شعواء على الميتافيزيقيا في قراءة النّصوص: فلسفيّةً كانت أو غير فلسفيّة. ويُقصد بالميتافيزيقيا التي يستهدفها التّفكيك في هجومه "كلّ فكرةٍ ثابتةٍ وساكنةٍ مأخوذةٍ من أصولها الموضوعيّة، وشروطها التّاريخيّة".وإنطلاقاً من خلفيته الدينية والتي انطلقت منها التفكيكية فإن دريدا ذهب إلى القول بوجود خلخلة في المثالية الدينية المتمثلة في سيطرة اللوغوس / الكلمة في الكتاب المقدس ' وخاصة معنى (الحقيقة) التي يراها نسبية غير مطلقة

أسس التفكيكية في قراءة النصوص:

1- الاختلاف : أي السماح بتعدد التفسيرات انطلاقاً من وصف المعنى بالاستفاضة ، وعدم الخضوع لحالة مستقرة، ويبين (الاختلاف) منزلة النصية في إمكانيتها تزويد القارئ بسيل من الاحتمالات وهذا الأمر يدفع القارئ إلى العيش داخل النص ، والقيام بجولات مستمرة لتصيد موضوعية المعنى الغائبة.

2- نقد التمركز: يفرق التفكيكيون بين المركز الذي هو الجزء الحاسم من التركيب النصي ، وهو النقطة التي لا يمكن استبدالها بأي شيء آخر ، والمركز شيء إيجابي لحركة الدلالة والمعنى ، أما التمركز فهو شيءٌ مُفتعل يضفي المركزية على من هو ليس بمركز، ويقود ذلك إلى احتكار التكثيف واستبداد النموذج الزائف . وتَوجُه دريدا في هذا الإطار كان منصباً على نقد التمركز بوصفه دلالة سلبية، ومدح المركز بوصفه العنصر المشع للدلالة.(ويمكن التمثيل للتمركز بادعاء الكتاب المقدس المركزية للتثليث، وهو لم يذكر في الأناجيل إلا مرة واحدة)

مثال توضيحي

تخيل أن هناك جوهرة سقطت مع الزمن ، وتراكمت عليها الأوساخ حتى بدى شكلها الخارجي وكأنها بعر ناقة . لن نعرف أنها كنز إلا بعد إزالة تلك الأوساخ . إذن للضرورة القصوى يجب أن نضرب تلك البعرة بحجر أصم ، فنهشمها حتى تتفتت وتفكك ، حينها فقط قد نرى الكنز.جاك دريدا يقول: إن النص نفسه قد يكون هو النص الأصلي القديم و لكن أهواء النفوس حرفت معناه ، غالباً لسبب ارتزاقي ديني ، كما يفعل باباوات الغرب وحاخامات اليهود ، أو استبدادي سياسي. يقول دريدا : «إن النص هو النص ولكن معناه يتبع كلام من يقوم بقراءة النص.

مواصفات شخصية المحلل:

1- قوة الشخصية ، مما يمكنه من التخلص من التقليد ويجعله مستقلا في رأيه .

2- الحياد والموضوعية ، وذلك لأن التحليل يتلون بثقافة المحلل وخلفيته الدينية ، ولذلك لا بد أن يتحلى بالموضوعية على قدر الإمكان .

3- الصبر والاحتمال ، حيث إن المنهج التحليلي يحتاج إلى جهد كبير ومضن في جمع أدواته وفي تطبيقها على حد سواء .

4- سعة الثقافة في مجال النص، لأن المحلل يخرج عن المعاني المباشرة الواردة في النص إلى مناطق أرحب في المجال.

عناصر تحليل المحتوى:

1- التكميم ، ويقصد به تحويل المعاني إلى أرقام ، ومن ثم اكتشاف دلالة الرقم .

مثال: عدد مرات ذكر التوحيد في القرآن الكريم (مئات المرات) مقارنة بعدد مرات ذكر التثليث في الأناجيل (مرة واحدة)

2- المنهجية ، أي أن يتم ذلك وفق خطوات معروفة ، ولغايات محددة .

3- الموضوعية ، أي الحيادية ، وتجنب الأحكام الذاتية

وحدات تحليل المحتوى:

1- الحرف.

2- الكلمة .

3- العبارة .

4- الفقرة .

5- الفكرة .

6- الشخصية .

7- الزمان .

8- المكان

مميزات المنهج التفكيكي:

1- يمكِّن الباحث من التعمق والاندماج في صلب الموضوع .

2- يساعد الباحث على الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تثار حول النص ، وذلك بفضل قدرة التفكيك على التفسير الذي يزيل الغموض .

3- يظهر الغايات المقصودة من النص بوضوح ودون تزيد على صاحبه .

4- إظهار المعاني الدفينة في النص ، وإجلاء مضامينه على نحو دقيق.

أهمية المنهج التفكيكي للمناهج الأخرى: يعد المنهج التفكيكي خطوة مهمة لأغلب المناهج التفكير ، فعملية التفكيك أداة لا غنى عنها في المنهج البنيوي ، وكذلك في المنهج التركيبي ، حيث يركب الباحث ما سبق تفكيكه ، فالتفكيك ـ إذن ـ عمل مساعد ، وليس هدفا في حد ذاته.

فوائد استخدام المنهج التفكيكي:

1- وصف الظروف والممارسات في المجتمع .

2- إبراز الاتجاهات المختلفة .

3- الكشف عن نقاط الضعف .

4- تطوير الأداء .

5- إظهار الفروق في الممارسات .

6- تقويم العلاقات بين الأهداف المرسومة وما يتم تطبيقه .

7- الكشف عن اتجاهات الناس وميولهم.

عيوب التفكيكية:

1- القارئ يفكك النص وفق آليات تفكيره .

2- يعتمد القارئ على آليات الهدم والبناء من خلال القراءة .

3- يهدم القارئ ويُقوّض المنطق الذي يحكم النّصّ .

4- إن التفكيكية منهج في الدراسة النقدية تعتمد ـ في أصلها ـ على رفض كل ما غيبي.

المحاضرة السابعة :

تعريف المنهج التأويلي

هو طريقة للفهم العميق للنصوص ، يتجاوز المفاهيم السطحية المباشرة إلى المعاني التي تكمن وراء النص.

نشأة المنهج التأويلي الحديث:

تعود جذور هذه النظرية في الفكر الغربي بداية من اليونان ومروراً بفترة الإصلاح الديني

وفي القرن السابع عشر الميلادي تأتي محاولة (سبينوزا) في النقد المباشر للكتاب المقدس

وهي أن الوعي الظاهر إنما هو مجموع مزيف ، ومهمة التأويل الكشف عن هذا الزيف.

أسس التأويل:

1: **النص ذاته :** فالنص كيان له عمق وامتداد ومكونات , لا يمكن فهمه بدون التعرف عليها وتعيينها.

2: **القراءة الواعية للنص :** فلايمكن ان نتصور قراءة عفوية .

3: **ثقافة النقد :** اي القدرة على استحضار مرجعيات النص .

المحاضرة الثامنة :

مراحل عملية تأويل النص:

1 : مرحلة التلقي الذوقي : هي محاولة لتذوق النص كليته شكلا ومعناً .

2: مرحلة التأويل الاسترجاعي : وفيها يتم استجلاء المعنى انطلاقا من المبنى .

3: مرحلة الفهم والقراءة التاريخية : والتي تعيد بناء افق استشراف المعنى البعيد لدى القارئ .

عناصر القراءة التأويلية

1- **الفرضية :** هي المعرفة الأولية للنص .
2- **المقصدية :** قصد المؤلف إلى وجهة ذلك التأويل . (((وهنا يجب رفض فكرة (موت المؤلف))) اي استبعاد شخصيته!!
3- **الدائرة التأويلية :** وهي أداة منهجية تتناول الكل في علاقته أي أن فهم المعنى الذي قصده المؤلف يقود إلى فهم النص المراد تأويله بوصفه.
4- **السِّياق :** للسياق أهمية كبرى في العملية التأويلية , فأي نص يواجه المؤوِّل لا يمكن أن يواجهه بمعزلٍ عن سواهُ من النصوص.

أنواع السياق :

أ . السَّياق المقامي : اسباب نزول الايات القرانية .

ب . السَّياق النصـي : ان النص خاضع لعملية تركيب .

ج . السَّياق التاريخي والثقافي .

5- **تأويل النص لا استعماله :** أي أننا ينبغي أن نفهم النصوص انطلاقاً من النصوص نفسها .

عيوب المنهج التأويلي:

1- غياب أي نقد أو تقويم للتفسيرات: فإنه على هذه النظرية لا يبقى مبرّر ولا مجال للحوار.

2- نسبية الفهم: إن هذه النظرية من نظريات (النسبية أو الشك) .

3- خلفيات المفسر ومدى تأثيرها : حيث تقر هذه النظرية تأثير خلفيات المفسر في تفسير النص.

4ـ عدم ملاءمتها للروح والمبادئ الدينية: أن هذه النظرية في تعميمها على لنص الديني ، وبمعناها المتطرف .

المحاضرة التاسعه :

تعريف المنهج التاريخي :

هوالمنهج الذي يساعد القاء كميات حاضرة ومستقبلية يدرسها ويفسرها ويحللها على اسس علمية منهجية دقيقة .

أهمية المنهج التاريخي:

1 : في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي .

2: يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

3: يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة في الازمنة الماضية .

4: يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة .

خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

أ ـ توضيح ماهية مشكلة البحث: توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث. مثل أهميتها ومناسبتها واهمية النتائج .

ب ـ جمع البيانات اللازمة : مراجعة المصادر الأولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه.

جـ ـ نقد مصادر البيانات: فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه.

أنواع النقد :

.

د ـ تسجيل نتائج البحث وتفسيرها: أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها.

هـ ـ ملخص البحث: أن يعرض الباحث ملخصاً لما تم عرضه في الجزء النظري والميداني في البحث.

مزايا المنهج التاريخي :

يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث مثل: الشعور بالمشكلة \صياغة الفروض\مراجعة الكتابات\تحليل النتائج وتفسيرها.

عيوب المنهج التاريخي:

1- أن المعرفة التاريخية ليست كاملة بل تقدم صورة جزئية للماضي .

2- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة.

3- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها .

4- صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب.

5- صعوبة التعميم والتنبؤ.

أمثلة للبحوث التاريخية:

- التربية الأخلاقية، وتطبيقاتها في العهد النبوي الشريف.

- الفكر التربوي لأبي حامد الغزالي.

- الآراء التربوية لأعلام التربية الإسلامية القدامى بشأن الإهتمام.

المحاضرة العاشرة :

تعريف المنهج المقارن :

هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ، حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر .

أهمية المقارنة:

أستخدمه افلاطون كوسيلة للحوار بقصد قبول او رفض القضايا وكما أسهمت الدراسات المقارنة بالكشف على أنماط التطور واتجاهاته في العلوم الاجتماعية.

شروط المنهج المقارن:

1- يجب دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر.
2- أن يسلط الباحث على الظاهرتين موضوع المقارنة وضوئها .
3- أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز مقارنة ما لا يقارن.
4- التعرض للجوانب أكثر عمقا وتجنب المقارنات السطحية.
5- أن تكون مقيدة بعاملي الزمان والمكان.

أنواع المقارنة:

1- المقارنة المغايرة : وهي المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر في اوجه الاختلاف .

2- المقارنة الاعتيادية : وهي مقارنة بين ظاهرتين أو أكثر في أوجه التشابه .

3- المقارنة الخارجية : وهي مقارنة ظواهر مختلفة عن بعضها.

4- المقارنة الداخلية : تدرس ظاهرة واحدة في حالات مختلفة.

شروط وقواعد :

1 - تتبع أثر المفاهيم من أكثر من صنف.

2 - لا يجوز مطلقا مقارنة ما لا يقارن.

3 - ملاحظة الأشياء المشتركة بين الظواهر و الموضوعات المقارنة.

4 - تمييز الموضوعات بتلك النقاط التي تنطوي على مغزى جوهري مهم.

5 - اعتماد المبدأ التاريخي ، فلا يجوز مثلا مقارنة أمريكا مع دولة الفراعنة .

6 - تحديد غرض المقارنة .

7 - استخدام مقولات و مصطلحات الموضوع بطريقة سليمة .

8 - عندما نقارن يجب أن تكون معلوماتنا حول موضوعات المقارنة واسعة وعميقة.

ونلاحظ هنا ما يلي:

أ- أنّ مخالفة هذه القاعدة يبطل المقارنة و يشوش الفكر.

ب - أنّ هذه القاعدة تبدو واضحة أكثر بالنسبة للمقارنة الإعتيّادية ، أمّا المقارنة المغايرة فتستلزم أن تفتش عن الشيء المختلف جوهريا بين الموضوعات المقارنة .

خطوات المنهج المقارن :

1- تحديد الإشكالية (السؤال الرئيسي والتساؤلات والفرضيات)

2- جمع ووصف وترتيب المعلومات والبيانات المتحصل عليها.

3- وضع جدول للعناصر المتشابهة على المستوى الداخلي والخارجي.

4- وضع جدول للعناصر المختلفة على المستوى الداخلي والخارجي.

5- تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية والثانوية.

6- صياغة النتائج العلمية بما يستجيب لتساؤلات البحث والتأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات.

أنواع المقارنات:

1- المقارنة التاريخية: مقارنة الظاهرة في تواريخ مختلفة.

2- المقارنة المكانية: مقارنة الظاهرة في مكان معين.

3- المقارنة الزمانية: مقارنة الظاهرة الاجتماعية في زمن معين.

صعوبات المنهج المقارن:

1- صعوبة تحديد الوحدة الطبيعية للمقارنة (المقارنة بين الطلبة والطالبات: على أي أساس؟)

2- صعوبة تحديد الظاهرة القابلة للمقارنة.

3- صعوبة حصر المتغيرات الأساسية في الظاهرة.

4- مدى مصداقية المعلومات المجمعة.

فوائد المنهج المقارن:

1- التحليل المقارن يفيد في اكتشاف المتغيرات الجديدة.

2- يفيد المنهج المقارن في اكتشاف قوانين جديدة.

3- يوضح خصائص الأشياء وتمايزبينها بمقابلتها بعضها مع بعض.

المحاضرة الحادي عشر :

تعريف المنهج النفسي:

هو منهج يقوم بدراسة الأنماط أو النماذج النفسية في الأعمال الأدبية وربط الأدب بالحالة النفسية للأديب.

التأسيس وأهم الشخصيات:

الذي رسخ المنهج النفسي في النقد الأدبي **" فرويد"** وتلامذته"يونج" و"أدلر" وذلك بعد إصدار كتابه(تفسير الأحلام).
فرويد: (1856م-1939م): ركز فرويد على الدوافع الجنسية

مجالات تطبيق المنهج النفسي:

1- دراسة الكاتب نفسه بوصفه فرداً أو نمطاً أو نموذجاً له خصوصية تثير اهتمام الدارسين لاكتشاف الخصائص التي تميزه عن غيره.
2- دراسة عملية الإبداع نفسها، ومحاولة استكشاف لحظة الإبداع ومصدر الإبداع، والآثار المترتبة.
3- دراسة الأنماط، أو النماذج النفسية في الأعمال الأدبية.
4- دراسة الآثار النفسية التي يخلفها الأدب في نفوس المتلقين قراء ومستمعين.

أهداف المنهج النفسي:

أ- في مجال النص ذاته : يهتم بكيفية العمل و تحديد العناصر الشعورية وغير الشعورية ، وإيضاح الكامن من الذاتي من هذه العناصر ، والتعرف على العلاقات النفسية بين موضوع التجربة الشعورية والتغييرات اللفظية.

ب - مجال المؤلف نفسه : وهو معرفة دلالة النص على نفسية الأديب والتطورات التي مر بها من خلال نصه وميوله واتجاهاته.

ج - في مجال تأثير النص في الناس : وهو من خلال الأثر الذي تركه النص في قرائه ، مع تحديد العلاقة بين النص و تجارب قرائه ، وتحديد نوع هذا الأثر.

العلاقة بين الأديب والنص الأدبي:

يهتم الناقد الأدبي في المنهج النفسي بالنص الأدبي من ثلاثة جوانب:

الأول: دراسة النص الأدبي بوصفه وثيقة تدل على نفسية الكاتب.

الثاني: دراسة حياة المؤلف وأثر شخصيته في تحليل النص الأدبي, فالعلاقة بين الكاتب والنص علاقة تبادلية، وهي علاقة تأثر وتأثير بين الكاتب والنص

الثالث: اتجاه لا يربط ربطاً عضوياً بين الكاتب والنص، وإنما يقيم قراءته للنص على أساس استقلال النص عن الكاتب بالاكتفاء بتحليل الشخصيات داخل النص الأدبي على ضوء المعارف النفسية.

المنهج النفسي يتكفل بالإجابة عن عدد من الأسئلة:

1- **في مجال دراسة النص:** (كيف تتم عملية الخلق الأدبي؟. ما طبيعة هذه العملية من الوجهة النفسية؟. ما العناصر الشعورية وغير الشعورية الداخلة فيها ؟ وكيف تتركب وتتناسق؟. كم من هذه العناصر ذاتي كامن وكم منها طارئ من الخارج؟. ما العلاقة النفسية بين التجربة الشعورية والصورة اللفظية؟ كيف تستنفد الطاقة الشعورية في التعبير عنها؟ ما الحوافز الداخلية والخارجية لعملية الخلق الأدبي؟.)) لتوضيح فقط

2- **في مجال دراسة حياة المؤلف:** (ما دلالة العمل الأدبي على نفسية صاحبه؟. كيف نلاحظ هذه الدلالة ونستنطقها؟. وهل نستطيع من خلال الدراسة النفسية للعمل الأدبي أن نستقرئ التطورات النفسية لصاحبه؟.) لتوضيح فقط

3- **في مجال دراسة المتلقين:** (كيف يتأثر الآخرون بالعمل الأدبي عند مطالعته؟. وما العلاقة بين الصورة اللفظية التي يبدو فيها وتجارب الآخرين الشعورية ورواسبهم غير الشعورية؟. وكم من هذا التأثير منشؤه العمل الأدبي ذاته وكم منه منشؤه من ذوات الآخرين واستعدادهم؟) لتوضيح فقط

عيوب المنهج النفسي :

1- أنه يعامل النص بوصفه وثيقة نفسية ذات مستوى واحد.
2- أن المنهج النفسي أنتج دراسات متقاربة أو شبه متقاربة سواء في الفكر الغربي أو العربي.
3- أنهم يهتمون بالمؤلف ولا يهتمون بالنص كثيراً ، لأنهم يدرسون النصوص على أنها نماذج للبشر.
4- تتبعهم لحياة المؤلف السلوكية وتغلغلهم في باطن اللاشعور الفردي أو الجماعي.

5- أنهم يرجعون المعاني إلى أساطير الأجداد السابقين.

((وبذلك نستطيع القول: إن المنهج النفسي سلاح ذو حدين من أسلحة النقد يجب استخدامه بحذر شديد، لأن من المصائب الكبرى أن يتحول النقد الأدبي إلى عيادة نفسية نحضر إليها المبدعين

الوجه الإيجابي فيه، فهو كونه يسهم مع بقية المناهج النقدية في فهم الأعمال الأدبية والفنية عموماً وتحليلها وتفسيرها))

المحاضرة الثالثة عشر :

تعريف المنهج الاجتماعي:

هو منهج نقدي يستهدف النص ذاته ، آخذا في الاعتبار المكان الذي نشأ فيه ويظهره بطابع اجتماعي ما .

(أن يبين الصلة بين النص والمجتمع الذي نشأ فيه).

نشأة المنهج الاجتماعي:

قد بدأت عند مدام (دي ستايل) في كتابها" الأدب وعلاقته بالأنظمة الاجتماعية" عام 1800م, واتخذت فيه مبدأ أن الأدب تعبير عن المجتمع.

وقد أعطى(كارل ماركس) النظرية الاجتماعية بعدها المنهجي وعمقها الفكري, حيث أصبحت على يديه نظرية متكاملة ورؤية فلسفية للأدب والتطور الاجتماعي, ومع ذلك لا يمكن تجاهل دور الفلاسفة أمثال "هيجل" وبعض علماء الاجتماع مثل"أوكست كونت" و"جون ستيوارت مل".

أسس المنهج الاجتماعي في مجال الأدب:

1- ربط الأدب بالمجتمع والنظر إليه على أنه لسان المجتمع.

2 - الأديب يؤثر في مجتمعه ويتأثر به ورؤيته تتبلور بتأثير المجتمع والمحيط والتربية.

3 - الأدب جزء من النظام الاجتماعي وهو كسائر الفنون ظاهرة اجتماعية ووظيفة اجتماعية.

4 - الأدب ضرورة لا غنى عنها للمجتمع ولا يستطيع الإنسان أن يقدم حضارة دونه.

5 - الأساس الاقتصادي هو الذي يحدد طبيعة الإيديولوجيا .

6 - الأدب لا يصور حال المجتمع تصويرا فوتوغرافيا ، بل ينقله من خلال فهم الأديب له.

7 - ربط المنهج الاجتماعي الأدب بالجماهير فجعلها هدفا مباشرا لخطابه.

أسباب الظهور:

يؤكد كثير من الباحثين أن الغالبية العظمى من المناهج الأدبية توالدت تباعا، إما كردود فعل بعضها على بعض، أو امتداد لها. والمتتبع للمنهج الاجتماعي يوقن تماما أن هذا المنهج جاء امتدادا للمنهج التاريخي ، ورفضا لما فيه من جمود ، ورفضا لكل أشكال الإقطاعية والبرجوازية والتحرر من تمجيد البطولات والاستماع لقصائد الأحلام والأوهام ، فظهرت دعوة «الفن للمجتمع» و قد غذّى هذه الحركة ظهور الشيوعية بعد الثورة الروسية التي قامت عام 1917م ، و مناداتها بأن الفرد في خدمة الجماعة

خصائص المنهج الاجتماعي:

1- هو نقد مضموني أي يهتم بمضمون النص.

2- الأدب ناقل ومروج للأفكار السياسية.

3- النقد الاجتماعي نقد تفسيري يحاول الناقد من خلاله إبراز الدلالات الاجتماعية أو التاريخية الكامنة في العمل الأدبي.

4- النقد الاجتماعي نقد تقويمي يعلي من شأن الأديب الملتزم بقضايا أمته.

5- الالتزام بمبدأ أساسي وهو: أن يلتزم الأديب بقضايا مجتمعه وبالتصدي لتصويرها والدفاع عنها.

العلاقة الممكنة بين علم الاجتماع والأدب:

1- الأدب يؤدي بوسائل وقوالب الإبداع الفني والجمالي وظائف تتصل بالإنسان والمجتمع.

2- يشكل الأدب مصدرا للدراسة في علم الاجتماع.

3- فأي أدب كيفما كان لا بد أن يحتوي على مدلول .

4- اهتم المنهج الاجتماعي بالرواية أكثر من غيرها من الفنون الأدبية الأخرى .

عيوب المنهج الاجتماعي:

1- رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعية للأديب فقط .

2- سيطرة التوجهات المادية على كل شيء في هذا المنهج فتزول حرية الأديب.

3- يغفل هذا المنهج جانب الغيبيات وأثرها الفاعل في توجيه الأدباء من خلال الخلوص لله سبحانه واستحضار خشيته في القول والفعل.

3- يهتم هذا المنهج بالأعمال النثرية كالقصص والمسرحيات، ويركز النقاد على شخصية البطل، وإظهار تفوقها على الواقع مما يؤدي إلى التزييف نتيجة الإفراط في التفاؤل، فتصوير البطل يجب أن يكون من خلال الواقع.

4- الاهتمام بمضمون العمل الأدبي على حساب الشكل.

المحاضرة الرابعة عشر :

نحو منهج إسلامي بديل /

أولا: اتخاذ الوحي مصدرا معرفيا في مجال العلوم الإنسانية:

تأتي أهمية العلاقة بين الوحي والعلوم الإنسانية من أن كليهما يعالج موضوعا مشتركا ، هو عالم الإنسان بكل أبعاده المادية والنفسية والعقلية والأخلاقية ؛ فلا يمكن تصور قدرة الإنسان على دراسة هذه العلوم بعيدا عن الوحي وتوجيهاته ، ويمكن أن نحدد مجالين يفيد الوحي فيهما عند وضع منهج علمي مناسب للعلوم الإنسانية ، وهما:

المجال الأول: القواعد المنهجية : ويقصد بها تلك التوجيهات والقيود التي يفرضها الوحي لتقترب هذه العلوم من الصواب ، وتحقق القدر الملائم من الموضوعية ، وتتلخص تلك القواعد فيما

1) شمولية الوحي واستيعابه لمختلف النشاطات الإنسانية المادية والروحية من شأنه أن يخرج العلوم الإنسانية من النطاق المادي الضيق الذي اختزل الإنسان في جوانبه المادية فقط .

2) كمال الوحي يغير مفهوم العلمية الذي استقرت عليه العلوم الإنسانية في الغرب والذي يقتصر على النزعة التجريبية تقليدا للعلوم الطبيعية ، وتعيد الإنسان إلى اعتبار الدين مصدرا معرفيا لا غنى عنه في تلك العلوم .

3) الوحي يحرر العقل من النزعة الإلحادية التي تضر بهذه العلوم وتفسد النظرة الحقيقية للإنسان .

4) يرقي الوحي العلوم الإنسانية من الأهداف العدائية والاستعمارية والعنصرية ، إلى أهداف سامية مثل التعايش وحسن الجوار واحترام حقوق الإنسان ... إلخ

5) يحقق الوحي المعادلة الصعبة التي فشل الفكر الوضعي في تحقيقها ، وهي الجمع بين البحث العلمي ، والقيم الأخلاقية .

المجال الثاني:المعلومات الجاهزة التي يقدمها الوحي عن الإنسان .

وذلك لأن الوحي بمثابة الوثيقة التاريخية الفريدة في دقتها عن تاريخ الإنسان وطبيعته التي خُلق عليها ، قال تعالى:" فلَنَقُصَّنَّ عليهم بعلم وما كنا غائبين" ، وقال:" ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" وهذه أمثلة لما قدمه القرآن الكريم من معلومات عن الإنسان لا يمكن للبحث العلمي أن يتوصل إليها :

1) الحياة الدينية للإنسان وأنواع العبادات والمعتقدات التي سادت عبر العصور .

2) النظم القانونية ، وبعض الأخلاقيات .

3) الظواهر الاجتماعية .

4) التنبؤ بمستقبل المجتمعات البشرية .

ثانيا: اعتبار التوحيد أساسا نظريا ومنهجيا فى تأطير البحوث العلمية فى العلوم الإنسانية:

وذلك لأن التوحيد ينظم نظرة الإنسان لنفسه وللمجتمع والحياة ككل بدل النظرة المادية الضيقة وهي التي سيطرت على المفكرين الغربيين المعاصرين.

ثالثا: تحرير مفهوم العلمية من صيغتها الحسية الضيقة:

ويقصد به أن الثقافة الإسلامية تعلم الناس أن العلم ليس هو فقط الحسي المادي التجريبي ، وإنما هناك العلم الوجداني والغيبي والمعنوي والمتعالي على المادة ن ويتم ذلك من خلال أمرين هما:

1- منع إسقاط المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية.

2- تنويع الأساليب المنهجية العلمية الصالحة لتلك العلوم بين الاستنباط والاستقراء والتنبؤ ، والأهم من وجهة النظر الإسلامية المنهج النقلي.

رابعا: التأكيد على الموضوعية العلمية ورفض الذاتية:

وذلك بدعوة الإسلام إلى الحياد والإنصاف في الحكم على الناس وأفكارهم ، قال تعالى(ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى).

ويحذر الإسلام من اتباع الهوى بغير علم ، ويأمر بالأخذ عن المعصوم صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم جرجا مما قضيت ويسلموا تسليما).

والإسلام بذلك يخلصنا من آفة الانحياز الأيديلوجي(الذاتية) الذي يدمر البحث العلمي الإنساني.

خامسا: إعادة الاعتبار للعنصر الأخلاقي في البحث العلمي:

وذلك من خلال أمرين :

الأول: جعل الضوابط الأخلاقية مقاييس تقاس في ضوئها القضايا المتصلة بالإنسان، وذلك بغض النظر عن صاحب القضية ، من حيث المحبة أو الكراهية . قال تعالى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى»

الثاني: ضرورة وجود دور إصلاحي تقويمي للعلوم الإنسانية: فلا يقتصر دورها على مجرد الوصف للمشكلات ، ويفهم ذلك من منهج التناول القرآني لتجارب الأمم السابقة الذي تجاوز التقرير إلى التقويم.

سادسا: التمييز بين الثوابت والمتغيرات في مجال الدراسات الإنسانية:

الثوابت هي المور التي تمس الوضع الإنساني ، ولا تقبل أي نوع من التطور أو التغير ، مثل العقائد والأخلاق والقيم .

المتغيرات هي تلك الأمور التي تنظم الجوانب الحياتية المتعددة، مثل اللوائح والنظم في إطارها التطبيقي .

وهنا يفرق المنهج الإسلامي البديل بين الثوابت والمتغيرات ، من حيث التجديد والإبداع و الاجتهاد .

وهذا مما يميز المنهج الإسلامي عن المناهج الغربية التي لم تفرق في جرأتها على النقد بين الثوابت والمتغيرات.